الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

الزلزال دروس وعبر

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله الذي كان بعباده خبيرا بصيرا، والصلاة والسلام على عبد الله المصطفى، وعلى نبي الله المجتبى وعلى رسول الله المرتضى، وعلى أهله وأصحابه ومن به مهتدى،

عباد الله منذ أن خلق الله الخليقة وفلق الحبة وبرأ النسمة واستقر الإنسان وعاش فوق بساط الأرض وتحت أديم السماء عاش تتنازعه، دوافع الخير ونوازع الشر، وأرسل الله الرسل تترا، وأنزل الكتب متعاقبة، ليحيا الإنسان في دنياه، طيبا، وليعيش صالحا ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، أصلح الله الأرض بالرسالات، وقوم الله الحياة بالنبوة، وبهاديات الشرع وثوابت الأخلاق، غير أن الإنسان فأفسد في الأرض وخرج عن الجادة، وبذلك مسخت الفطرة، وصار المنكر معروفا، والمعروف منكرا، واعتدى بعض البشر، حتى قتلوا الأنبياء، وعتوا على رسل الله عز وجل، خرجوا على أوامره سبحانه وكأني بالبشرية تعيش نفس تلك الحالة نحن نعيش في عصور تسودها المادية البحتة والنزعة الإلحادية مع الانغماس في الشهوات والاستغراق في الملذ والنظرة المادية والإباحية والانحلال والفجور والتردي نعيش عصر الفوضى الفكرية والعبث الأخلاقي

إنها هذه الأرض أرادها الله أن تكون صالحة، ولن تصلح الأرض إلا بشرع من عند الله هاد للناس، وإذا خرج الإنسان على شريعة الله وعتى على أوامر الله والمؤمن عقيدته أن الأسباب بمسببات وعقيدة المؤمن الحقيقية أنه لا يقع في كون الله ولا يحدث شيء في هذا الأرض إلا بأمر الله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما، وخلق كل شيء فقدره تقديرا،

إن عالمنا اليوم ستسوده الأعاصير المدمرة والزلازل المهلكة، والانقسامات المزعجة، والحروب المحرقة وما ذاك إلا لأن البشرية تصر على ذات الفوضى والخروج على شريعة الله ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها يقرر القرآن حقيقة مهمة عن القرى ولفظ القرى في القرآن لا يطلق على قرية نائية أو كما يعتقد بعض الناس في يعيشون في قطر أو في خيام لا والله إن لفظ القرية يحوي المدائن التي كانت في يوم من الأيام معمرة

وليس بالضروري أن يكون صوت العذاب كما يظن بعض الناس أن يأتي هذا العذاب بملك يقلب القرية أو المدينة لا والله تدل على أن لله قوة، وأن قاهر فوق عباده، وأن سنن الله عز وجل يجريها، لا تحابي ولا تجامل، وأحيانا تحل بعض الوقائع، قريبا من دارهم، عسى أن يتعظوا وقد خلت من قبلهم المثلات

ليقول إن بعض التفاعلات في داخل الأرض تحركت ما الذي جعل التفاعلات تتحرك؟ وما الذي جعل في الأرض تفاعلات؟ ولماذا تحركت في هذه اللحظات؟ وفي هذه الأيام وأين كانت من ذي قبل؟ إن المؤمن ينبغي ألا يكون ماديا بحتا، في تقييمه وقراءته للأحداث، ينبغي أن يقرأ الأحداث من خلال الشرع ومن خلال القرآن،

ولذلك ينبغي أن يقف أهل الإيمان بتأن تام مع هذه الوقائع ومع هذه الأحداث لماذا يهلك لماذا؟ يهلك الله القرى، إن القرى التي أهلكها الله عز وجل كثيرة، ولكن أخطر ما في ذلك أن الناس يأمنون مكر الله عز وجل، أفأمن؟ أهل القرى؟ أن يأتيهم بأسنا؟ بياتا، وهم نائمون؟ أفأمنوا مكر الله؟ فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون

حتى لا يغتر مغتر بقوة وحتى لا يفرح فرح بطغيان وحتى لا يتمادى متمادي ليتهم يرجعون إن الله عز وجل قادر وذلك لتحل قريبا من ديار بعض الناس ليتعظ غيرهم،

كل هذا يدلل القرآن ويقود البشرية إلى أن الله عز وجل يمهل ولكنه لا يهمل وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا سبحان الله القرآن حكمته أنه تقع الوقائع والأحداث، فيتلى فيظل غضا طريا، كأنما أنزل للوقائع والأحداث، المعاصرة التي نعيشها،

وضرب الله مثلا قرية في آسيا في أمريكا في في أوروبا في أفريقيا في أي في أي مكان كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ما كانوا يحسون ولا يشعرون أن العذاب يأتيهم، ولذلك فكفرت بأنعم الله وهذا تقديم عجيب الكفر بأنعم الله منتشر اليوم في البشرية الملاحدة الذين يتجرأون على الدين الذين يجترؤون

على الشرع يطعنون في الإسلام وما أحلم الله وما أحلم ربنا عليهم وما أحلم الله بهم وما وما أرحم الله بهم بالرغم من هذا ولكن هذه الزلازل تصيب أقواما وتترك لعله يرجع أو ليؤخذ بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر،

وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

وباختصار أن أسباب الهلاك، أولها في الكفر والإلحاد، كفر النعم، ثالثها فساد الأخلاق، وانهيار القيم، والله مصير البشرية بهذا الإلحاد، وهذه الظلامية الحضارية، وهذه المادية الطاغية بشر كبير، إن لم يتنبه الناس،

سبحان الله ما أعظم الله وما أجل الله الفساد، ولا تقل أن الفساد بعيد وبالتالي أن العذاب بعيد، لا تقل هذا، غدا؟ غدا شنو؟ لا ما غدا، اليوم وأين السلطة؟ وأين رجال الأمن الذين عليهم أن يحفظوا أمن الأمة القيم والاجتماعي؟ وأين الشرطة؟ وأين من عليه أن يحفظ القيم وأن يصون الأخلاق؟ العذاب لا تظن العذاب بعيد، العذاب صفات، إذا وقعت هذه الصفات في أمة عذبها الله، ودمرها الله، من أسباب العذاب تفشي الزنا، تفشي الزنا وأكل الربا،

يا أخوانا لابد يكون زلزال، ممكن يكون عقد نفسية، أمراض فتاكة التدمير دا بيجي بالطغيان، وممكن يكون أمراض نفسية ممكن يكون كل ما يمكن أن يتصوره الإنسان، الطوفان السيل، الموية السمحة، الرايقة بتقتل الناس، بتسقط العمارات الكبيرة، سبأ حضارة قبل كده زالت بموية بس، موية بس وما هي من الظالمين ببعيد

القرآن قال لي الكلام ده ما كلام زول، ما تحليل سياسي، ده كلام قرآن قاطع الكلام ده، القرآن الكلام ده ليه؟ عشان نتسلى؟ عشان في حاجة بتحصل تاني، بتتكرر، الناس يتجنبوا، قال إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور، أسأل الله تعالى أن يرد الجميع إليه ردا جميلا، وأن يحفظنا وإياكم من من الدمار ومن الغرق ومن الحرق ومن الابتلاء ومن ومن المعاصي ومن الخروج على الشرع ومن الرزائل ومن السوء ومن الفحش ومن الفساد ومن كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، يستفاد من مثل هذه الأحداث أولا اليقين بقدرة الله تعالى، وليس معرفة الله، لأننا نعرف الله، لكن هذا يزيد المؤمن يقينا، والمسلم إيمانه، أن كل شيء بيد الله، وأن الله لا يعجزه شيء وأنه لا إله غيره ولا رب سواه، وأن الكون قبضته وأن كل شيء لا

يخرج من يده سبحانه، ثانيا يذكرنا بنعم الله علينا، وضع نفسك في مكانهم كان يمكن أن يحدث هذا حتى في السودان وفي أي بلد إسلامي وقد يكون من المتضررين وهو مسلم، عليك من خلال هذه الأحداث والوقائع بعد أن تعرف أسباب العذاب والدمار والهلاك وهلاك القرى في القرآن أن تستفيد، ثالثا ينبغي أن نجتنب كل ما من شأنه أن يهلكنا،

وعلينا حتى ولو ظهر الفساد، وتفسد وتفشى، الشر علينا أن أن لا نستسلم له وأن نقهره وأن ندافعه، وتلقي على الناس دور كبير جدا في المحافظة على نسيجهم القيمي وأخلاقهم والمحافظة على سلامة المجتمعات الجميع يا أخوانا العذاب إذا نزل العذاب يعم، هكذا يقول تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب، فعلينا أن أن نحاصر الشر، ما نتكلم نقول الفساد بيدمر مجتمعاتنا علينا أن نحاصر ونضيق، ده دائرة الشر،

عسى الله تعالى أن يحفظ أمتنا وأن يحفظ مجتمعاتنا، ولا نشمت على الكافرين، الذين أصابهم ما أصابهم، لا نشمت عليهم، لكن نذكر بأن الأفعال والأخلاق والصفات هي التي تجر على الناس الدمار والويل والهلاك، لا نشمت عليهم، نسأل الله أن يرفع عنهم البؤس، وإن كانوا كفار، نسأل الله أن يرفع اللبوس، ويجوز مساعدتهم، وتقديم العون لهم إن لم محاربين للإسلام ولا معادين له، أسأل الله تعالى أن يتقبل وأن يحفظ الديار والبلاد، اللهم اجعل ديارنا وديار المسلمين وبلادنا وبلاد المسلمين آمنا رخاء سخاء يا رب العالمين، اللهم احفظنا من الزلازل ومن الفتن البلايا والأمراض والهموم والحروب يا رب العالمين، اللهم آمنا في أوطاننا، اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، يا رب العالمين، اللهم أصلح اللهم أصلح اللهم أصلح أمرنا اللهم أصلح شبابنا اللهم فتياتنا اللهم أصلح نساءنا اللهم أصلح أطفالنا يا رب العالمين، اللهم أصلحنا جميعا

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/الزلزال-دروس-وعبر/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com